واقع الكفايات الإرشادية لدى مرشدات مرحلتي المتوسطة والثانوية بمدينة جدة

عفاف سليمان الجهني*

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الكفايات الإرشادية لدى مرشدات مرحلتي المتوسطة والثانوية بمدارس جدة، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات (مستوى المؤهل -سنوات الخبرة -الدورات التدريبية -المرحلة الدراسية)، تكونت العينة من مائة مرشدة، وتم اعتماد المنهج الوصفي المقارن، حيث تم أعداد مقياس الدراسة بناءً على مقياس سمير (٢٠٠٢م). ، وتكوّن مقياس الكفايات الإرشادية المعد من قبل الباحثة (٢٠١٩م) من أربعة وثلاثون فقرة، موزعة على ثمان مجالات (إعداد البرنامج الإرشادي، إدارة الجلسة الإرشادية وقيادتها، اتخاذ القرارات السليمة، العلاقة المهنية، تفهم السلوك الاجتماعي للمسترشد، التشخيص، استخدام الأساليب السلوكية والمعرفية، مهارات الاتصال والسلوك غير اللفظي)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الكفايات الإرشادية ككل لدى مرشدات التعليم العام، وفقاً لمتغير المؤهل (دبلوم توجيه وارشاد، بكالوريوس، دراسات عليا)، ووفقاً لمتغير المرحلة الدراسية (متوسط، ثانوي)، ووفقاً لمتغير الخبرة (أقل من ثلاث سنوات، من ثلاث إلى خمس سنوات، أكثر من خمس سنوات) وتوصي الدراسة بدعم دراسة الكفايات الإرشادية للمرشدة الطلابية من جميع الجوانب، والاهتمام بنشر التدريب، والعمل على تفرغ المرشدة لعملها الجوهري والأساسي.

الكلمات المفتاحية: الكفايات الإرشادية، المرشدات، المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية.

مقدمة:

يعد الإرشاد المدرسي ظاهرة تربوية حضارية، وقد أصبح في كثير من دول العالم من الركائز الأساسية التي تستند عليها العملية التربوية، ويقوم الإرشاد المدرسي على الارتقاء بالاتجاهات والمهارات التي تؤدي إلى الصحة النفسية والتكيف، وهو أيضا علاقة تبادلية بين فردين يقوم فيه أحدهما وهو المرشد الطلابي بحكم تدريبه وخبرته ومؤهله على مساعدة الشخص الأخر، وهو الطالب بهدف تعديل سلوكه ومعاونته للوصول إلى القرار المناسب (القواسمة والحوامدة،٢٠١٠، ٣٤).

فالمرشدة الناجحة هي التي تتمتع بخصائص مرغوب فيها، لإحداث تغيرات في الطالبات تدفعهن نحو الأفضل في سلوكهن، فضلاً عن شخصيتها الناجحة التي تترك آثار إيجابية في نفوس الطالبات، وتُعرف تلك الخصائص والمهارات بالكفايات الإرشادية، حيث تعد الكفايات الإرشادية ركناً أساسياً لإعداد المرشدة لأنها تمثل اتجاها يستهدف تطويرها. وقد بذلت جهود عديدة منذ زمن ولاتزال تبذل حتى الآن لوضع قوائم للكفايات المطلوبة والتي يجب أن تتمكن منها المرشدة، بالإضافة إلى أن الكفايات ليست طرائقاً أو طريقة تدريس وإنما انموذج يساعد المرشد على الإبداع(كجوان،٢٠١٣،٢٤٣)

* كلية الدراسات العليا التربوية- جامعة الملك عبد العزيز- المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: a.elghany@gmail.com

يجب على المرشد أن يحقق الكفايات الإرشادية، إن مفهوم الكفايات الإرشادية هو أحد المفاهيم العلمية المستحدثة، في علم النفس أو العلوم التربوية أو في الموارد البشرية وغيرها من المجالات الأخرى، حيث ساد الحديث سابقاً عن الإمكانات، والاستعدادات، وعن الميول وسمات الشخصية على اعتبارها أنها تمثل الخصائص النفسية التي تميز الأفراد، لكن شيئا فشيئا بدأ مفهوم الكفايات يغزو الميادين العلمية، ويحل محل تلك المفاهيم أو يكملها ويثريها، وذلك في العقد الأخير من القرن المنصرم (الدريج،٢٠٠٤، ٢٣)

وتقاس الكفايات الإرشادية بعدد من المحاور أبرزها المحاور الثمانية التالية؛ إعداد البرنامج الإرشادي، إدارة الجلسة الإرشادية وقيادتها، اتخاذ القرارات السلمية، العلاقة المهنية، تفهم السلوك الاجتماعي للمسترشد، التشخيص، استخدام الأساليب السلوكية والمعرفية، مهارات الاتصال والسلوك غير اللفظي، وهي تمثل المهارات والمعارف الوجدانية والصفات الشخصية والسلوكية والمهنية، واستخدام الأساليب السلوكية والمعرفية مع المسترشد (سمير،٢٠٠٢، ٩٣)

وقد اهتمت وزارة التعليم باستحداث وظائف للمرشدات في معظم مدارس التعليم، سوء بتفرغ جزئي او كلي، ونظراً لأهمية مهنة المرشدة الطلابية بالمدرسة، وأهمية دورها، الذي يكون فعالاً إذا اتسمت بالكفايات الإرشادية، التي يجب أن تتمتع بها المرشدة الطلابية، والتي تؤهلها للقيام بواجبها خير قيام، ويتم اكتساب تلك الكفايات الإرشادية بشكل أكبر من خلال التدريب والخبرة والتأهيل.

ثانياً: مشكلة الدراسة وأسئلتها:

اهتمت العديد من الدراسات بتقييم الكفايات الإرشادية للمرشد الطلابي من عدة متغيرات وبمقاييس مختلفة، وبإلقاء الضوء على الكفايات الإرشادية للمرشد، يظهر لنا النواحي الإيجابية لعمل المرشد وتلافي نواحي القصور وتقديم نتائج وتوصيات للمسؤولين في وزارة التعليم، فالإرشاد من أهم الخدمات التربوية وأن المرشد المتخصص هو من يساعد الطلاب على حل مشكلاتهم الدراسية، الاجتماعية، النفسية.

ويعاني الميدان التربوي من قصور في فهم عمل المرشدة، والتركيز على ما تنفذه المرشدة من برامج وزارية تعقد بالمدرسة للطالبات وتجاهل أهمية دور المرشدة في تقدم العملية التعليمية، بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي بحثت في موضوع الكفايات الإرشادية لدى المرشدة بالسعودية وخاصة في مدارس جدة، ولم يتم دراسة الكفايات الإرشادية تبعاً لمتغيرات المؤهل والخبرة والمرحلة وعدد الدورات التدريبية ككل –على حد علم الباحثة.

وبالرغم من محاولات الوزارة الاهتمام بالكفايات الإرشادية، الا أن هناك قصور يتمثل في قلة البرامج التدريبية، وترسيخ مفهوم الكفايات الإرشادية وأهميته في رفع الإداء الوظيفي للمرشدة، وبالتالي ينعكس على الطالبة التي تجد من يتعامل معها باحتراف ومهنية لتصل بها إلى التوافق التربوي والاجتماعي وتحقيق الذات (الزعبي، ٢١،٢٠٠٢).

لذا فإن المسار يحتاج إلى تصحيح وتسليط الضوء أكثر على الكفايات الإرشادية لدى المرشدة، وبناءً على ذلك فالإرشاد الطلابي عملية حيوية بالمدرسة تحتاج لشخص مؤهل، يتميز بالكفايات الارشادية، وإهمال هذا الجانب ينتج عنه تبعات قد تؤثر بمجال التوجيه مستقبلاً، ويتأثر الطالب بذلك والعملية التعليمية ككل (جميل ٢٣،٢٠٠٥).

بناء على ما سبق من عرض لمشكلة الدراسة يمكن تحديد السؤال الرئيس التالي:

- ما واقع الكفايات الارشادية للمرشدات الطلابيات في مدينة جدة؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الإطار المفاهيمي للكفايات الإرشادية؟
٢. ما دور المرشد الطلابي في مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية؟
٣. ما واقع الكفايات الإرشادية لدى المرشدات الطلابية بمدارس جدة بالمملكة العربية السعودية؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

١. الإطار المفاهيمي للكفايات الإرشادية.
٢. دور المرشد الطلابي في مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية.
٤. واقع الكفايات الإرشادية لدى المرشدات الطلابية بمدارس جدة بالمملكة العربية السعودية.

رابعاً: أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى:

١. قد تضيف الدراسة نتائج تسلط الضوء للاعتناء أكثر بالكفايات الإرشادية للمرشدة الطلابية لتحقيق أهداف الارشاد.
٢. يمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعية لوزارة التعليم في تطوير معايير اختيار المرشد الطلابي.
٣. قد تساهم نتائج الدراسة في التخطيط لوضع معايير جديدة تعمل على رفع مستوى عمل المرشد.

خامسا: حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة حول واقع الكفايات الإرشادية لدى مرشدات مرحلتي المتوسطة والثانوية بمدينة جدة
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة حول مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية، بمدينة جدة.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة حول مرشدات مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية، بمدينة جدة.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

سادسا: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، وقد تم اختيار هذا المنهج للتعرف على واقع الكفايات الارشادية لدى مرشدات مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة جدة وللتحقق كذلك من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الكفايات الارشادية، وفقاً للمتغيرات (المؤهل– المرحلة الدراسية– سنوات الخبرة-الدورات التدريبية التخصصية)، وأيضاً المنهج الكمي الذي يتم استخدامه في الأبحاث لاختبار الفرضيات والوصول إلى واقع رقمي له مدلول، يتميز بوصف وتفسير الأسباب، ويقوم على جمع البيانات الرقمية (مقدم،٢٠١٥).وتم تصميم استبانة إلكترونياً، وتوزيعها بوسائل التواصل

الاجتماعي كتطبيق (تلغرام) وبقنوات متخصصة بالإرشاد المدرسي، ومن خلال مشرفة بالتوجيه والإرشاد ساهمت في نشر الاستبانة، بشكل أوسع وأسهل وبالتالي الى الوصل الى العدد المطلوب.

سابعا: أدوات الدراسة:

تم إعادة بناء استبيان سابق للكفايات الإرشادية من إعداد سمير (٢٠٠٢) ، حيث قامت الباحثة بتقنين المقياس وذلك للتعرف على واقع الكفايات الإرشادية لدى المرشدات الطلابيات في جدة.

ثامنا: مصطلحات الدراسة:

- **المرشد الطلابي (Student Counselor):**

تعرف الباحثة المرشدة الطلابية على أنها: المرشدة المؤهلة تأهيلاً متخصصاً، الملتزمة بأخلاقيات المهنة وتتمتع بكفايات إرشادية، تتمثل بالكفايات الشخصية والوجدانية والمعرفية والنفسية والسلوكية، والمهنية وتقدم خدمات للطالبة كي تحقق ذاتها وتتوافق داخل المدرسة وخارجها.

- **الكفايات الإرشادية (Instructional Competencies):**

يمكن تعريفها إجرائياً على أنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها المرشد الطلابي، تبعا للمحاور الثمانية، إعداد البرنامج الإرشادي، إدارة الجلسة الإرشادية وقيادتها، اتخاذ القرارات السلمية، العلاقة المهنية، تفهم السلوك الاجتماعي للمسترشد، التشخيص، استخدام الأساليب السلوكية والمعرفية، مهارات الاتصال والسلوك غير اللفظي، وهي تمثل المهارات والمعارف الوجدانية والصفات الشخصية والسلوكية والمهنية، واستخدام الأساليب السلوكية والمعرفية مع المسترشد، وتقاس بمقياس الكفايات الإرشادية.

أدبيات الدراسة:

أولًا: الإطار النظري:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للكفايات الإرشادية:

- **الإرشاد في المملكة العربية السعودية:**

اهتمام المملكة العربية السعودية بجميع أوجه الرعاية للمواطنين، ومنها الاهتمام بالصحة النفسية والاجتماعية، والتغييرات التي حدثت في مجال الأسرة وخاصة خروج الأم للعمل والتي كانت في الماضي تقوم بتربية وتعليم ومتابعة أبنائها، وازدياد عدد الجامعات السعودية وتعدد تخصصاتها مما دعا إلى وجود حاجة لتوجيه الطلاب وإرشادهم خاصة في مجال اختيار التخصص المناسب وذلك حسب قدراتهم وطموحاتهم وميولهم (أبو عباة ونيازي، ٢٠٠٠، ١٢)

بالإضافة إلى ازدياد أعداد الطلاب والطالبات وكثرة المشكلات التعليمية والاجتماعية والنفسية التي تواجههم والغزو الفكري عبر وسائل الإعلام المختلفة المرئي منها والمقروء والمسموع، وما ترتب عليه من ظهور مشكلات أخلاقية واجتماعية ونفسية متنوعة مما أدى إلى وجود حاجة ملحة لتدخل المتخصصين، وأيضا من الأسباب عدم امتلاك كثير من الآباء والأمهات للمهارات اللازمة التي يمكن أن تساعدهم في التعامل مع هذه المشكلات، وزيادة الوعي لدى المواطنين بأهمية الصحة النفسية ، مما أدى إلى بحثهم وطلبهم لمساعدة المتخصصين (أبو عبادة ونيازي، ٢٠٠٠، ٦٧)

- **تعريف الإرشاد في المملكة العربية السعودية :**

عرفت الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد (دليل المرشد الطلابي،٢٠١٧)، الإرشاد الطلابي في المملكة العربية السعودية: بأنه "عملية بناءة، تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته، ويدرس شخصيته، ويعرف خبراته، ويحدد مشكلاته، وينمي إمكانياته، ويحل مشكلاته، في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه وفي إطار من التعاليم الإسلامية السمحة لكي يصل إلى تحقيق أهدافه، وتحقيق التوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسرياً واجتماعياً، وبالتالي يسهم في تحقيق الأهداف العامة للعملية التعليمية".

- **مهام ومسؤوليات المرشد الطلابي في المملكة العربية السعودية:**

ومن مهام المرشد الطلابي بحسب الدليل الاجرائي الجديد والصادر حديثاً (٢٠١٧) لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية:

إعداد ومتابعة برامج العمل الإرشادي، وحصر الطلاب الذين يعانون من مشاكل صحية، ومتابعة الحالات الإجتماعية والإقتصادية للطلاب وحصر من هم بحاجة لتقديم المساعدات المناسبة لهم، ودراسة الحالات الفردية بأنواعها المختلفة، و تصميم البرامج العلاجية لها وفق فنيات دراسة الحالة وإستراتيجيات تعديل السلوك، وبحث ودراسة المشكلات النفسية والإجتماعية والتربوية وإعداد البرامج المناسبة لها، وتطبيق فنيات الإرشاد النفسي الفردي والجمعي لمساعدة الطلاب الذين لديهم مشكلات والمشاركة في اللجان والمجالس المدرسية ذات العلاقة ببرامج التوجيه والإرشاد.

أن يعمل المرشد الطلابي على مساعدة التلاميذ لاكتشاف قدراتهم، وميولهم واهتماماتهم والعمل على توجيهها بشكل سليم، تحديد المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية التي يعاني منها التلاميذ في المدرسة ووضع خطة لمعالجتها والتخلص منها بالتعاون مع الأطراف المعنية، تخطيط وتطوير برنامج للإرشاد التربوي في المدرسة والعمل على تنفيذه من خلال التعاون بين المرشد الطلابي وأعضاء هيئة التدريس وإدارة المدرسة (الزعبي، ٢٠٠٢، ٧٨)

المحور الثاني: دور المرشد الطلابي في المدارس المتوسطة والثانوية:

- **مفهوم الإرشاد المدرسي:**

الإرشاد المدرسي هو برنامج يشتمل على مجموعة كبيرة من الخدمات يقدمها مرشدون مهنيون مدربون في المدارس مختلف مراحلها التعليمية. ومصطلح الإرشاد النفسي مصطلح حديث، ومحدد بدقة أكبر من مصطلح خدمات التوجيه في المدرسة، التي تعبر عن وصف غير واضح لدور المرشد ووظيفته. فالتوجيه مثلا يشتمل على خدمات ذات طبيعة إدارية، مثل حفظ السجلات، ووضع الجداول الدراسية، ومراقبة غياب الطلبة وحضورهم وغيرها من الأعمال التي ليس صلة بالخدمات الإرشادية (الخطيب، ٢٠٠٣، ٥٧)

- **أهداف الإرشاد المدرسي:**

تتمثل الأهداف العامة بخمس أهداف رئيسية، تم التأكيد عليها في نظريات الارشاد منها، تسهيل التغيير في سلوك الفرد، تحسين العلاقات الاجتماعية والشخصية، زيادة الفعالية الاجتماعية وقدرة الفرد على التغلب على المشكلات، تعلم عمليات اتخاذ القرار، بالإضافة إلى تحسين الإمكانيات الإنسانية وإثراء نمو الذات أما شيميدت (Shmidt، 2003) فحدد أهداف عامة للإرشاد المدرسي، كتحسين التخطيط التربوي، وزيادة الفرص التعليمية، وتقوية التحصيل الدراسي (دبوروالصافي، ٢٠٠٧، ٢٨)

- **دور الإرشاد في مراحل التعليم المدرسي:**

الإرشاد في المرحلة المتوسطة:

إن المدى العمري للطلبة الذين هم في المرحلة المتوسطة يتضمن البلوغ، ومرحلة ما قبل المراهقة، وتوصف مرحلة المراهقة بأنها مرحلة الصراعات الداخلية في نفس المراهق، ويتطلب الإرشاد في هذه المرحلة مستوى عال من المعرفة، والفهم لوظائف النمو المتوقعة لمرحلة المراهقة وما قبلها، كما يتطلب مرشدين يفهمون الطرق التي يدرك بما طلاب هذه المرحلة عالمهم ونتائج ذلك الإدراك. الإرشاد في هذه المرحلة يمكن أن يكون ناجحاً حينما توجد علاقة إرشادية تتسم بالاحترام وعدم التهديد (الخطيب، ٢٠٠٣، ١٢)

الإرشاد في المرحلة الثانوية:

إن عمليات المساعدة التي يقدمها المرشدون في المدرسة الابتدائية والمدرسة المتوسطة، يمكن أن تقدم في المدرسة الثانوية، وتتضمن هذه العمليات الإرشاد والاستشارة والتنسيق والتشخيص، والفرق يكون فقط في أساليب تقديم هذه الخدمات في المراحل المختلفة ، هناك خدمة هامة أخرى وهي تنسيق المعلومات للطلبة والمعلمين، فالمرشد في المراحل الدراسية السابقة يقدم هذه الخدمة، ولكن في المدرسة الثانوية يكون لهذه الخدمة أهمية خاصة ؛لأهمية القرارات التي تواجه الطالب في هذه المرحلة الثانوية ، فيكون عليهم اتخاذ قرارات تتعلق بالتخطيط لحياتهم (الخطيب، ٢٠٠٣، ١٣)

- **خصائص المرشد الطلابي :**

ان المسترشد حين يأتي إلى موقف الإرشاد فإنه يأتي ومعه مشكلة، وهذه المشكلة؛ من مسببات ومن ظروف أكثرها يكون في عائلة المسترشد، فهناك معلومات يحتاجها المرشد حول المشكلة والظروف التي أنشأتها، وهذه المعلومات بعضها قد يمثل جانباً حساساً من حياة الناس لا يحبون أن يطلع عليه أحد فإذا ما عرف ما يشترط في الإرشاد من أمانة تقتضي صون المسترشد وصون أسراره فإن الثقة في المرشد تنمو لدى المسترشد ويبدأ في تقديم المعلومات التي يحتاجها المرشد ليساعده (جميل، ٢٠٠٥، ١٢).

- **مهارات المرشد الطلابي:**

ويتطلب نجاح المرشد الطلابي الذي يمتلك كفايات إرشادية عالية أن تتوافر لديه مجموعة من المهارات وهي:

المهارات الذاتية أو المهارات الشخصية المتعلقة بشخصية المرشد الطلابي وتشمل مجموعة من الصفات، منها قوة الشخصية والطلاقة اللفظية والمرونة الفكرية وحب الاستطلاع والخيال والمثابرة والتحكم في التهور والتخطيط والإبداع وتحديد وتقييم المشكلات والنمو المهني وإدارة الجلسات الإرشادية بإقتدار وكفاءة عالية، والمهارات الإنسانية التي تتعلق بالجانب الإنساني والعلاقات الإنسانية، وقدرة

المرشد على التعامل مع مرؤوسيه وبث روح التفاؤل والعمل بروح الفريق، والقدرة على التعامل مع الاتجاهات والميول. (المحتسب،2014، ٨٩)

والمهارات الفنية التي ترتبط بالجانب المعرفي والتخصص العلمي أو التربوي المتعلق بأداء المرشد، كإلمامه بالمقاييس والاختبارات النفسية المتعلقة بطبيعة عمله وقدرته على تطبيقها بشكل سليم وفعال والتعرف على دلالتها الإحصائية ومن ثم تفسيرها، وكذلك إلمامه بالفنيات والبرامج المتنوعة وطرق وأساليب الإرشاد المختلفة وكيفية تقويمها (الربدي، ٢٠١٤، ١٠١)، بالإضافة إلى أنه ينبغي أن تتوفر للمرشد مهارات يتقنها كمهارة العلاقة الإرشادية ومهارات التشخيص، ومهارات تخطيط برامج ووضع الأهداف، ومهارات اختيار طريقة الإرشاد, إقفال الحالة (الشناوي، ١٩٩٠، ٧٢)

- **الخدمات الأساسية التي يقدمها الإرشاد في المدرسة:**

الخدمات الأساسية التي يقدمها الإرشاد بالمدرسة، الاستشارة التي يقوم المرشد في كثير من الأحيان بدور المستشار، حينما يقدم المساعدة للمدرسين والوالدين في كثير من القضايا المتعلقة بنمو الطلبة وسلوكهم. والاستشارة عبارة عن علاقة يقوم شخصان أو أكثر من خلالها بتحديد أهداف، ويضعون خططا لتحقيق هذه الأهداف، ويحددون المسئوليات لتنفيذ هذه الخطط. وفي العلاقات الاستشارية يكون أحد الأشخاص هو المستشار الذي يقود العملية والشخص الآخر هو طالب الاستشارة المستشير وفي الإرشاد المدرسي يكون المرشد هو المستشار، والطلبة والمدرسون والوالدون هم الذين يطلبون الاستشارة منه (الخطيب، ٢٠٠٣، ٥٤)

ويُعدّ النموذج الذي يقدمه ادلر (Adler) من أشهر هذه النماذج، وهناك مبادئ في نظرية أدلر تسهل عملية الاستشارة وهي: المساواة بين المستشار والمستشير، والتشجيع، والاحترام، والإخلاص لطالبي الاستشارة الوالدين والمدرسين. ويتكون نموذج أدلر للاستشارة من أربع مراحل، وكل مرحلة منها ضرورية للانتقال إلى المرحلة التالية، أول المراحل تنمية العلاقة وذلك لأن العلاقة بين مرشد المدرسة المستشار وطالبي الاستشارة هي أساسية في نجاح الاستشارة ويرى أدلر أن العلاقات في هذه المرحلة يجب أن تقوم على الاحترام والتشجيع (الشناوي، ١٩٩٦، ٣٤)

المحور الثالث: واقع الكفايات الإرشادية لدى مرشدات بعض مدارس جدة:

- **مفهوم الكفايات:**

الكفايات هي قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب. كما يقوم الفرد الذي اكتسبها، بإثارتها وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها (الربدي، ٢٠١٤، ١٠٠)

- **بدايات الكفايات الارشادية:**

بدأت حركة الكفايات بداية السبعينات، وقد حظيت هذه الحركة منذ ظهورها بإهتمام المربين اذ عدها بعضهم العلاج النهائي لمشكلات التعليم، وتعد حركة التربية القائمة على الكفايات من أبرز ملامح التربية المعاصرة، لقد سادت هذه الظاهرة معظم الدول المتطورة تربوياً، وأصبحت الممارسة المستمدة من إطارها النظري تشكل حركة متكاملة الأبعاد، هدفها إعداد مربين أكفاء وفقاً لأحداث التعليم والتعلم،

والجدير بالذكر أن هذه الحركة ظهرت كرد فعل الأساليب التقليدية التي كانت سائدة والتي كانت تستند إلى المفهوم التقليدي (كجوان، ٢٠١٣، ٢٣٣)

وتم اعتماد الكفاية بدلاً من المعرفة، فقد كانت برامج التربية في المعاهد والجامعات تعتمد على المعرفة النظرية بوصفها إطاراً مرجعياً، أما في الفترة الأخيرة فقد طرأت على برامج إعداد التربويين تطوارت كان من أبرزها اعتماد مبدأ الكفاية أو الأداء بدلاً من اعتماد المعرفة إطاراً مرجعياً، وهكذا أصبحت التربية القائمة على الكفايات أو الأداءات من أبرز ملامح التربية المعاصرة وأكثرها (الغانمي، ١٣،٢٠١٣)

- **انواع الكفايات الإرشادية في الميدان التربوي :**

الكفايات المرتبطة بالدور التربوي النمائي: ويقصد بها توظيف مختلف الإمكانات ومعطيات المشروع التربوي في تفعيل الدور التربوي للمؤسسة التعليمية باعتبارها مؤسسة متجددة وليست مجرد منفذة، وذلك بهدف مساعدة الطلاب على النهوض والنمو فسيولوجياً ونفسياً واجتماعياً، أما الكفايات المرتبطة بالدور الوقائي وتعني التدخل بفعالية لمساعدة الطالب على الاختيار والتخطيط لمستقبله بوعي ومسؤولية في ضوء قدارته وإمكاناته ومعرفته لواقع المجتمع الذي يعيش فيه (الغانمي، ٢٠١٣، ٩)

- **الكفايات الإرشادية الضرورية لعمل المرشد الطلابي:**

لكي تتكامل شخصية المرشد الطلابي ينبغي أن تتضمن مجموعة من الكفايات الإرشادية، كالإعداد الأكاديمي والتدريب المهني للمرشد الطلابي فهو أحد عناصر العملية التعليمية والتربوية بالمدرسة، وهو متفرغ للعمل الإرشادي المدرسي، لذلك ينبغي أن يكون مؤهلاً تأهيلاً أكاديمياً يتناسب مع دورة التربوي بحيث لا يقل مستواه التعليمي عن البكالوريوس، ليتمكن من مواصلة دراسته العليا ليحصل على دبلوم في التوجيه والإرشاد أو الحصول على الماجستير أو الدكتوراه (الربدي، ٢٠١٤، ٩٩)

كما ينبغي للمرشد الطلابي أن يعمل باستمرار على تعهد نموه المهني بالالتحاق بالعديد من الدورات المهمة في مجال عمله، واطلاعه على الكتب والدراسات المتخصصة وغيرها من الوسائل الحديثة كالإنترنت لإثراء معلوماته وتجددها ، ويمكنه الحصول على دورات تطوير الذات لما لذلك من إيجابي على شخصيته والإجادة في عمله ، اما السمات الشخصية فينبغي على المرشد الطلابي أن يتمتع ببعض السمات ومنها إسلامية العقيدة، التقوى، الأمانة، القدوة الحسنة والتطابق والتمساح والمرونة والقدرة على التأثير والصبر والإخلاص والصدق ومساعدة الآخرين والثبات الانفعالي.

- **العوامل التي تؤثر في الكفايات الإرشادية:**

العوامل التي تؤثر في الكفايات الإرشادية، كالإعداد العلمي والعملي للمرشد، اختيار المرشدين، من حيث الإعداد العلمي فإن من الكفايات المهمة للعمل الإرشادي الكفايات المعرفية والعملية، ليتمكن المرشدون من القيام بأدوارهم بفعالية وبالنسبة لاختيار المرشدين فهناك قواعد متعلقة باختيار المرشحين لتخصص الإرشاد في مستوى الدبلوم أو الماجستير إلا أنه ليس هناك قواعد لاختيارهم في مستوى البكالوريوس (عقل، ٢٠٠٠، ٦٨)

- **خصائص الكفايات الإرشادية لدى المرشد:**

الكفاءة العلمية بأن يكون مُعَدّاً إعداداً علميًا مناسباً، وأيضاً الخبرة بأن تكون لدى المرشد خبرة عملية تمكنه من القيام بعمله بنجاح، والقدرة على إدارة جلسات الإرشاد، والكفاية العقلية التي تعني القدرة على اتخاذ القرار المناسب، وايضاً الرغبة في التعلم، والتقبل من المسترشد، ومن المهم الاتصاف بالاحترام بأن يشعر المسترشد بأن المرشد يحترمه ، وأن يكون قادراً على تحديد أهدافه منذ بداية العملية الإرشادية، وأخيراً أن تتوافر لديه المهارات المطلوبة لاختيار الطريقة الإرشادية التي تناسب المسترشد، ولذلك يجب أن تكون لديه معلومات بالطرق الإرشادية (على ومصطفى، ٢٠١٢،٧)

الكفايات الإرشادية وعلاقتها بمتغيرات الدراسة التاهيل، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية.

- **المؤهل:**

يرى عدد من الباحثين المتخصصين أن المؤهل العلمي للمرشد الطلابي أهمية لنجاح عمله في التوجيه والإرشاد، فالمرشد التربوي بخلفيته العلمية وخبرته الميدانية يقدم خدمات تربوية وإرشادية للطلاب، فدور المرشد التربوي في المدرسة دور حيوي ، هدفه تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي للطالب (الصمادي، ٢٠١٧، ٢٣)

- **الخبرة:**

تلعب الخبرة العلمية دورا مهماً في تنمية الشخصية المهنية للمرشد، وفي تطوير كفاياته في التعامل مع المسترشدين، فكلما زادت خبرته كان أقدر على ممارسة المهنة، وكان تعامله مع المسترشد أفضل وأسرع إنجازاً. (زريقي، ٢٠٠٨، ٥٣)

- **التدريب :**

مرت عملية تدريب المرشدين، بالعديد من المحاولات الفردية والجمعية لتحديد المعارف والمهارات الخاصة بالمرشدين، وتقييمها لمساعدتهم كي يكونوا فاعلين في مهامهم، فالنجاح في أي عمل يتطلب مجموعة محددة من المهارات والكفايات، والتي يتسني للفرد اكتسابها من خلال عمليات منظمة من برامج التعليم والتدريب خلال تدريب متخصص، وإعداد مهني للمرشدين الجدد، وأصحاب الخبرة منهم للقيام بممهمهم ومسؤولياتهم بما يتناسب ومتطلبات وظائفهم. يتوجب تدريب المرشدين في المدارس تحت إشراف الخبراء (دبور وصافي،٢٠٠٧، ٢٣)

ومن النظريات المفسرة للكفايات الإرشادية:

نظرية الذات (Person Centered Counseling) التي تُعد منطلقا نظرياً مفيداً لدراسة الكفايات الإرشادية لدى المرشدات، وتحاول هذه النظرية توضيح إثر الخبرة والتعلم على الفرد، وتُعد مدخلاً لتفسير أثر الخبرة والتعلم على توافر الكفايات الإرشادية لدى المرشدة. وقد وضع أساس النظرية كارل روجرز، وهو يعتقد أن مفهوم الذات حجر الزاوية الذي ينظم السلوك الإنساني، وعرف الذات بأنها التنظيم المعرف لمفاهيم الفرد وقيمة وأهدافه ومثله وهي الصورة المضطردة لدى الفرد عن نفسه، ويتأثر مفهوم الذات بخبرات الفرد المباشرة كقيم الأهل وخبرات الفرد المباشرة والتصورات التي تكون الصورة المثالية التي يرغب الفرد أن يكون عليها (جميل، ٢٠٠٥، ٣٤).

من افتراضات نظرية الذات أن الإنسان في حالة خبرة وتفكير مستمران، وأن حياة الإنسان متمثلة في الحاضر وليس في الماضي، وأن العلاقة مع الآخرين من الأساسيات، وأن الإنسان يسعى للتطور والنمو(جميل، ٢٠٠٥، ٣٤).

ثانيا: الدراسات السابقة:

هدفت دراسة فيذر وكارلسون(2018) Feather&Carlson إلى دراسة الكفايات الإرشادية المتعلقة بالإعاقة، استخدم الباحث أداة استطلاع آراء المرشدين الذين لديهم معرفة بمفاهيم الإعاقة، يقيس كفاءة الإعاقة هو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالكفايات الإرشادية، كان عدد المرشدين (٨٥)مرشدة و(٥٢) مرشدا، تراوحت سنوات خبرة المشاركين في مجال الإرشاد بين ١ و٤٥ سنة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن المرشدين الذين لديهم المزيد من التجارب الشخصية والسريرية المتعلقة بالإعاقة، تمتعوا بمستويات أعلى من الكفايات الكلية مقارنة بأقرانهم الأقل خبرة.

أوضحت دراسة زيليكي وكرايجيت و بروكس (2018) Zeleke, Karayig˘it& Brooks عن مدى فعالية استراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم في تطوير الكفاية الإرشادية، شارك ستة وعشرون طالب دراسات عليا على مستوى الماجستير في برامج تعليم الإرشاد، بعد ذلك تم التطبيق على (٢٦) طالب إرشاد بطارية التقييم الذاتي للكفاية الإرشادية، تم التوصل إلى النتائج التالية: تحسنًا غير دال احصائياً في تنمية المهارات الإرشادية مقارنة بمستوى كفاءتهم قبل التدريب، وأيضاً إلى زيادة وعي الطلاب ومعرفتهم ومهاراتهم المتعددة بعد (١٢) دورة تدريبية لتدريب الإرشاد.

وأجرى شامان (٢٠١٦) دراسة هدفها التعرف على الكفايات الأساسية اللازم توافرها لدى المرشد الطلابي بحسب متغيرات منها المؤهل والخبرة وكان حجم العينة (١٣٠) مرشد من المدارس الحكومية في مدينة نجران، تم اختيارهم بطريقة عمدية قصدية، طبق عليهم مقياس من اعداد الباحث، مع استخدام المنهج الوصفي المقارن، وكان من أبرز النتائج، لا تتوفر بالمرشدين جميع الكفايات الأساسية الازم توافرها بالمرشد الطلابي، وأنه يوجد فروق لصالح المرشد ذا المؤهل الأعلى، وذا الخبرة الأعلى.

وأجرى جرين (2014) (Greene) دراسة هدفت إلى دراسة الارتباط والاتصال بين الكفايات الإرشادية وسلوكهم الإرشادي، متعددة الثقافات في المدارس، تم الحصول على المشاركين في الدراسة من خلال دليل الجمعية الأمريكية للاستشارات المدرسية على الإنترنت. يحتوي الدليل الذي على الإنترنت على عناوين البريد الإلكتروني للأعضاء من المرشدين الذين منحوا الإذن بنشر عناوينهم، واستخدم الباحث المنهج المسحي ومقياس الكفاية الإرشادية من أعداده، ومن النتائج توجد علاقة تنبؤيه بين الكفايات الإرشادية والوعي بالحقوق وفقاً للجنس.

- **تعليق عام على الدراسات السابقة:**

تطرقت الدراسات للعديد من الجوانب، وتنوعت الأهداف والأدوات، واهتمت بالمتغيرات، واختلفت الدراسات في توزيع مجالات الكفايات وعددها، كما اختلفت في حجم العينة في النتائج التي تم التوصل لها، فقد اختلفوا في تأثير متغيرات الخبرة والتدريب والمؤهل والمرحلة على امتلاك المرشد للكفايات الإرشادية وقد أدخل من ضمن متغيرات هذه الدراسة وقد تم في هذه الدراسة التطرق لموضوع يهم

الميدان التربوي. وفي المقابل تشابهت الدراسات مع هذه الدراسة في استخدام أداة لقياس توافر الكفايات الإرشادية لدى المرشدة.

تميزت هذه الدراسة بالتطرق إلى دراسة الكفايات الإرشادية من خلال أثر أربع متغيرات وذلك يعتبر إضافة عن الدراسات السابقة، وتم تطبيق مقياس جديد للكفايات الإرشادية، والعينة جديدة؛ فلم تكن هناك دراسة للكفايات الارشادية على عينة تمثل مرشدات مدينة جدة، فهن عينة مهمة في مدينة ذات كثافة سكانية عالية، ومدارس عديدة، وطالبات يمثلن شرائح ثقافية مختلفة، ويعتبر البحث الأول الذي يقيس الكفيات الإرشادية وطبق على مرشدات مدينة جدة.

- **فروض الدراسة:**

فى ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها سعت الدراسة لاختبار الفرضية الرئيسية التالية:

تمتلك مرشدات التعليم العام بمدارس جدة كفايات الارشاد بدرجة ضعيفة.

ويتفرع من الفرض الرئيسي، الفروض الفرعية التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الكفايات الإرشادية لدى مرشدات التعليم العام، وفقاً لمتغير المؤهل (دبلوم توجيه وإرشاد، بكالوريوس، دراسات عليا).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الكفايات الإرشادية لدى مرشدات التعليم العام، وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية (متوسط، ثانوي).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الكفايات الإرشادية لدى مرشدات التعليم العام، وفقاً لمتغير الخبرة (أقل من ثلاث سنوات -من ثلاث إلى خمس سنوات -أكثر من خمس سنوات).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الكفايات الإرشادية لدى مرشدات التعليم العام، وفقاً لمتغير التدريب (دورة إلى ثلاث دورات -أكثر من ثلاث دورات).

- **منهجية الدراسة وإجراءاتها**

١. **منهج الدراسة**:استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، وقد تم اختيار هذا المنهج للتعرف على واقع الكفايات الارشادية لدى مرشدات مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة جدة وللتحقق كذلك من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الكفايات الارشادية، وفقاً للمتغيرات (المؤهل – المرحلة الدراسية – سنوات الخبرة - الدورات التدريبية التخصصية)، وأيضاً المنهج الكمي الذي يتم استخدامه في الأبحاث لاختبار الفرضيات والوصول إلى واقع رقمي له مدلول، يتميز بوصف وتفسير الأسباب، ويقوم على جمع البيانات الرقمية (مقدم، ٢٠١٥). وتم تصميم استبانة إلكترونياً، وتوزيعها بوسائل التواصل الاجتماعي كتطبيق (تلغرام) وبقنوات متخصصة بالإرشاد المدرسي، ومن خلال مشرفة بالتوجيه والإرشاد ساهمت في نشر الاستبانة، بشكل أوسع وأسهل وبالتالي الى الوصل الى العدد المطلوب.
٢. **مجتمع وعينة الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع مرشدات مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية، بمدينة جدة. وقد تكونت عينة الدراسة من ثلث المجتمع الأصلي للدراسة، حيث تم اختيار

عينة عشوائية قدر عددها (١٠٠) مرشدة طلابية من مدارس التعليم العام الحكومي بالمرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة جدة، تم نشر الاستبيان الكترونياً عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

٣. **أدوات الدراسة**:تم إعادة بناء استبانة سابقة للكفايات الإرشادية من إعداد سمير (٢٠٠٢) ، حيث قامت الباحثة بتقنين المقياس وذلك للتعرف على واقع الكفايات الإرشادية لدى المرشدات الطلابيات في جدة.

١- استبانة الكفايات الإرشادية من إعداد الباحثة (٢٠١٩).

- **التعريف بالمقياس:**

تم إعادة بناء مقياس للكفايات الإرشادية من إعداد سمير (٢٠٠٢) والمكون من ٥٨عبارة، مع تقليص عدد العبارات، وإعادة صياغتها، بعد الدمج، وحذف المتكرر من العبارات.

- **مفتاح التصحيح:**

تم وضع خمس استجابات أمام كل عبارة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وكان مفتاح التصحيح كالتالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) بحيث إذا كانت الاستجابة (٧٥%) وأقل ستمثل درجة منخفضة، ومن (٧٦-٨٥%) فإنها ستمثل درجة متوسطة، ومن (٨٦%) فأكثر فإنها ستمثل درجة مرتفعة، وذلك يتناسب مع الاستجابة لمعرفة واقع الكفايات الإرشادية لدى المرشدات.

- **صدق المقياس:**

- **الصدق الظاهري:**

قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت من سبع محكمين، منهم (٦) من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السعودية متخصصين في الإرشاد وعلم النفس، ومرشدة طلابية (واحدة) تملك خبرة خمس سنوات، الذين قاموا مشكورين بتحكيم أداة الدراسة. وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي ينتمي إليه. ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضرورياً من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة، وتركزت توجيهات المحكمين تعديل صياغة لبعض العبارات، كما أن بعض المحكمين أشاروا بضرورة تقليص بعض العبارات من بعض المحاور وإضافة بعض العبارات إلى محاور أخرى، وبهذا أصبح المقياس يتمتع بالصدق الظاهري.

- **الصدق البنائي:**

للتحقق من الشروط السيكو مترية لمقياس الكفايات الإرشادية لدى مرشدات المرحلة المتوسطة والثانوية، قامت الباحثة بالآتي:

تم التأكد من صدق مقياس الكفايات الإرشادية، وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ قوامها (١٢) مرشدة من مختلف مدارس مدينة جدة، ومن ثم إجراء اختبار الصدق البنائي، كما تم التحقق من الثبات من خلال إعادة الاختبار وإيجاد معامل الارتباط بين التطبيقين، وإيجاد قيمة معامل ألفا كرونباخ، بالإضافة إلى معامل التجزئة النصفية عن طريق حساب معامل سبيرمان-براون لفقرات المقياس.

حيث يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط مرتبطة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٥١) و(٠.٩٩) مما يعطي دلالة على صدق المقياس وصلاحية استخدامه لتحقيق أغراض الدراسة.

وتم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد استبيان الكفايات الإرشادية والدرجة الكلية للاستبيان حيث يتضح أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلـــية للاستبيان دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على تمتع استبيان الكفايات الإرشادية بدرجة مرتفعة من الصدق.

- **ثبات الاستبيان:**

قامت الباحثة بحساب ثبات درجات استبيان الكفيات الإرشادية بثلاث طرق، بطريقة إعادة الاختبار وإيجاد دلالة الارتباط بين درجات التطبيقين، وطريقة حساب الاتساق الداخلي للمقياس حيث تم حساب قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ، وأخيراً طريقة التجزئة النصفية عن طريق حساب معامل التصحيح سبيرمان-براون.

حيث يتضح أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (٠.٦٤-٠.٩٨) للأبعاد الفرعية، وبين (٠.٨٠ – ٠.٩٥) للاستبيان ككل، مما يدل على تمتع الاستبيان بمكوناته بدرجة جيدة من الثبات.

٤. الأساليب الإحصائية:

تمت الإجابة عن تساؤلات الدراسة، باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. المتوسطات والنسب المئوية لمعرفة واقع الكفايات الارشادية لدى عينة الدراسة.
٢. اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل (دبلوم توجيه وارشاد-بكالوريوس – دراسات عليا).
٣. اختبار (T Test) لتفسير الفروق الإحصائية بين متوسطات مجموعتين مستقلتين تبعاً لمتغير (المرحلة المتوسطة -المرحلة الثانوية).
٤. اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ثلاث سنوات -ثلاث إلى خمس سنوات -أكثر من خمس سنوات).
٥. اختبار (T Test) لتفسير الفروق الإحصائية بين متوسطات مجموعتين مستقلتين تبعاً لمتغير التدريب (دورة إلى ثلاث دورات -أكثر من ثلاث دورات).

نتائج الدراسة تفسيرها وتحليلها:

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي والذي ينص على " ما واقع الكفايات الإرشادية للمرشدات في مدينة جدة "؟**

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام المتوسط الحسابي، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، لاستجابات عينة الدراسة، وذلك لمجالات استبيان الكفايات الإرشادية وللاستبيان ككل، وجاءت النتائج كماهي موضحة في جدول رقم (١):

جدول (١)
المتوسط الحسابي والانحراف المعيارية، والنسب المئوية لاستبانة الكفايات الإرشادية بمجالاته (ن ١٠٠)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية الوزنية	درجة التحقق	الترتيب
المجال الأول (اعداد البرنامج الإرشادي)	٤.٤٣	٠.٦٢	٨٥.٧٥	موافقة بشدة	٣
المجال الثاني (إدارة الجلسة الارشادية)	٣.٤٦	٠.٦٢	٦١.٥٠	موافقة	٨
المجال الثالث (اتخاذ القرارات السليمة)	٤.٢٥	٠.٤٦	٨١.٢٥	موافقة بشدة	٥
المجال الرابع (العلاقة المهنية)	٤.١٧	٠.٣٦	٧٩.٢٥	موافقة	٦
المجال الخامس (تفهم السلوك الإجتماعي للمسترشد)	٤.٣٧	٠.٥٠	٨٤.٢٥	موافقة بشدة	٤
المجال السادس(التشخيص)	٤.٥٣	٠.٤٩	٨٨.٢٥	موافقة بشدة	١
المجال السابع (استخدام الأساليب السلوكية والمعرفية)	٤.٥٢	٠.٤٨	٨٨.٠٠	موافقة بشدة	٢
المجال الثامن (مهارات الاتصال والسلوك غير اللفظي)	٤.٠٩	٠.٥٧	٧٧.٢٥	موافقة	٧
متوسط إجمالي الدراسة ككل	٤،٢٣	٠،٤٩	٨٠,٧٥		

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (١)، أن إجمالي متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع الكفايات الإرشادية للمرشدات الطلابيات في مدينة جدة (٤.٢٣)، أي أن واقع الكفايات الإرشادية للمرشدات الطلابيات في مدينة جدة نسبته (٨٠.٧٥٪). مما يعني أن الكفايات الإرشادية عالية لدى المرشدات الطلابيات، ونجد أن الانحراف المعياري بلغ (٠,٤٩) وهذا يدل على عدم وجود تباين في آراء عينة الدراسة تجاه واقع الكفايات الإرشادية للمرشدات الطلابيات في مدينة جدة بشكل عام.

وترجع الباحثة ذلك بمدى وعي المرشدات نحو الكفايات وأهمية اتقانها، وان قدراتهن تنمو وتستمر مع الممارسة اليومية لها، وأيضاً تركيز المشرفات التربويات عليها، وقد اهتمت الوزارة بجانب النمو المهني للمرشدة، وذلك بتنفيذ الدورات المتخصصة بالإرشاد، وإصدار دليل إجرائي يوضح الكفايات الإرشادية المطلوبة من المرشدة، وتقييم أداء المرشدة وفقاً لإتقانها.

وقد يعود السبب في ذلك أيضاً إلى حرص وزارة التعليم، بأن تكون المرشدة على قدر من الكفايات الإرشادية، لأهمية عمل المرشدة وقربها من الطالبة، بالإضافة الى وضع اختبار لاختيار المرشد الطلابية، مصمم في ضوء المعايير المهنية للمرشدين، ويقيس الكفايات الإرشادية، هدف الاختبار انتقاء الأفضل من المرشحين للإرشاد الطلابي.

نتيجة الفرض الأول والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الكفايات الارشادية لدى مرشدات التعليم العام، وفقاً لمتغير المؤهل (دبلوم توجيه وإرشاد، بكالوريوس، دراسات عليا)".

- ولاختبار هذا الفرض تم استخدام الأسلوب الإحصائي المتمثل في اختبار تحليل التباين

(One – Way ANOVA). عند مستوى معنوية (α = ٠.٠٥) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي (٢):

جدول (٢)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين الكفايات الإرشادية ككل لدى مرشدات التعليم العام ومتغير التأهيل (ن =١٠٠)

المحور	المؤهل	عدد المفردات	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة ف	قيمة(sig) P.value	الدلالة
الكفايات الإرشادية ككل	دبلوم توجيه وإرشاد	٣٣	٤.١٥	٠.٥٩	٠.٣١	٠.٧٤	غير دال
	بكالوريوس	٣٥	٤.٠٥	٠.٤٧			
	دراسات عليا	٣٢	٤.٠٧	٠.٦٦			
	المجموع	١٠٠	٤,٠٩	٠.٥٧			

** دالة عند مستوى ٠.٠١

ومن النتائج يتضح الآتي أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الكفايات الإرشادية ككل لدى مرشدات التعليم العام، وفقاً لمتغير المؤهل (دبلوم توجيه وإرشاد، بكالوريوس، دراسات عليا) حيث بلغت قيمة اختبار (ف) الجدولية (F= 3.1, df = 2, 97, p-value > 0,05). أي أن مستوى الكفايات الإرشادية ككل لدى مرشدات التعليم العام لا يختلف ولا يتغير باختلاف المؤهل (دبلوم توجيه وإرشاد، بكالوريوس، دراسات عليا).

وقد يعود السبب في أن الكفايات الإرشادية لم تتغير باختلاف المؤهل، الى أن المرشدات لديهن اهتمام بتطوير أنفسهن وأداءهن، وذلك من خلال التدريب والاطلاع على البرامج الوزارية التي تنفذها الوزارة، وقد يكون العمل الميداني صقل مهارتهن، أو أن أصحاب الدراسات العليا لديهن طموح أعلى من العمل الإرشادي بالمدارس، فكانت استجاباتهن بطريقة عشوائية، لذا كانت النتائج متقاربة لدى الجميع.

نتيجة الفرض الثاني والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الكفايات الإرشادية لدى مرشدات التعليم العام، وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية (متوسط، ثانوي)".

- ولاختبار الفرض تم استخدام الأسلوب الإحصائي المتمثل في اختبار

(Independent Samples T Test). عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$

- وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي (٣):

جدول (٣)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الكفايات الإرشادية ككل لدى مرشدات التعليم العام ومتغير المرحلة الدراسية

المحور	المرحلة الدراسية	عدد المفردات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة (sig) P.value	الدلالة
الكفايات الإرشادية ككل	المتوسطة	٤٨	٤.٢٤	٠.٤٩	٠.١١	٠.٩١	غير دال
	الثانوية	٥٢	٤.٢٢	٠.٤٩			
	المجموع	١٠٠	٤.٢٣	٠.٤٩			

** دالة عند مستوى ٠.٠١

ومن النتائج يتضح الآتي أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الكفايات الإرشادية ككل لدى مرشدات التعليم العام، وفقاً لمتغير وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية (متوسط، ثانوي). حيث بلغت قيمة اختبار (ف) الجدولية (T=1,99 , df =98, p-value > 0,05). أي أن مستوى الكفايات الإرشادية ككل لدى مرشدات التعليم العام لا يختلف ولا يتغير باختلاف وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية (متوسط، ثانوي).

تعزو الباحثة تلك النتيجة الى أن مهام المرشدة في كلتا المرحلتين تتشابه تقريباً، وتقدم في كلتا المرحلتين نفس الخدمات وتتشاركان في العمليات الإرشادية، التي تتضمن الإرشاد والاستشارة والتنسيق والتشخيص، ويمكن أن تكون المرشدة قد سبق لها العمل بالمرحلة المتوسطة والثانوية، أو أن تكون مرشدة للمرحلتين معاً في بعض المدارس المدمج بها المرحلتين.

نتيجة الفرض الثالث الذي ينص على" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الكفايات الإرشادية لدى مرشدات التعليم العام، وفقاً لمتغير الخبرة (أقل من ثلاث سنوات، من ثلاث إلى خمس سنوات، أكثر من خمس سنوات)."

- ولاختبار هذا التساؤل تم استخدام الأسلوب الإحصائي المتمثل في اختبار تحليل التباين (One – Way ANOVA) عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$).
- وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي (٤)

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين الكفايات الإرشادية ككل لدى مرشدات التعليم العام ومتغير الخبرة

المحور	سنوات الخبرة	عدد المفردات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	قيمة (sig) P.value	الدلالة
الكفايات الإرشادية ككل	أقل من ٣ سنوات	٣٦	٤.٢٣	٠.٤٩	١.٠٩	٠.٣٤	غير دال
	من ٣ إلى ٥	٣١	٤.٢٧	٠.٥١			

أكثر من ٥ سنوات	٣٣	٤.١٩	٠.٤٧
المجموع	١٠٠	٤.٢٣	٠.٤٩

** دالة عند مستوى ٠.٠١

ومن النتائج يتضح الآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الكفايات الإرشادية ككل لدى مرشدات التعليم العام، وفقاً لمتغير الخبرة (أقل من ثلاث سنوات، من ثلاث إلى خمس سنوات، أكثر من خمس سنوات) حيث بلغت قيمة اختبار (ف) الجدولية ($F= 3.10, df = 2, 97, p\text{-value} > 0,05$). أي أن مستوى الكفايات الإرشادية ككل لدى مرشدات التعليم العام لا يختلف ولا يتغير باختلاف خبرتهن (أقل من ثلاث سنوات، من ثلاث إلى خمس سنوات، أكثر من خمس سنوات).

تفسر الباحثة النتيجة قد تعود إلى وجود الدافعية وحب المهنة لدى المرشدات الأقل خبرة والسعي إلى التطوير ساهم في توافر الكفايات الإرشادية بشكل عالي لديهن، مما جعلهن بمرتبة متساوية مع الأكثر خبرة، وايضاً قد يعود ذلك بسبب الاستفادة من المصادر المتنوعة في التطوير والتعليم، كالدليل الإجرائي الصادر من وزارة التعليم الذي ساهم في توضيح الكفايات الإرشادية المطلوبة من المرشدة.

نتيجة الفرض الرابع والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الكفايات الإرشادية لدى مرشدات التعليم العام، وفقاً لمتغير الدورات التدريبية (دورة – ثلاث دورات، أكثر من ثلاث دورات)."

- ولإختبار الفرض تم استخدام الأسلوب الإحصائي المتمثل في اختبار (Samples T Independent Test). عند مستوى معنوية (α = ٠.٠٥)
- وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين الكفايات الإرشادية ككل لدى مرشدات التعليم العام ومتغير الدورات التدريبية ن=١٠٠

المحور	الدورات التدريبية	عدد المفردات	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة ت	قيمة (sig) P.value	الدلالة
الكفايات الإرشادية ككل	دورة – ٣ دورات	٥٢	٤.٢٠	٠.٥٠	١.٥٣	٠.١٣	غير دال
	أكثر من ٣ دورات	٤٨	٤.٢٥	٠.٤٧			
	المجموع	١٠٠	٤.٢٣	٠.٤٩			

** دالة عند مستوى ٠.٠١

ومن النتائج يتضح الآتي أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الكفايات الإرشادية ككل لدى مرشدات التعليم العام، وفقاً لمتغير الدورات التدريبية (دورة – ثلاث دورات، أكثر من ثلاث دورات). حيث بلغت

قيمة اختبار (ف) الجدولية (T = 1.99, df = 0,98, p-value > 0,05). أي أن مستوى الكفايات الإرشادية ككل لدى مرشدات التعليم العام لا يختلف ولا يتغير باختلاف متغير الدورات التدريبية (دورة – ثلاث دورات، أكثر من ثلاث دورات).

تفسر الباحثة الوصول إلى هذه النتيجة، أن المرشدات يحصلن على معلومات عن الكفايات الإرشادية من مصادر متنوعة غير الدورات التدريبية، بالإضافة إلى طموحهن العالي بالوصول إلى رفع أدائهم الوظيفي بأكثر من طريقة، منها الحصول على المعلومات من المواقع التي تختص بالإرشاد، والحصول على إشراف مباشر من المشرفة التربوية التي تقوم بالتوجيه والإرشاد للمرشدة الطلابية.

وقد يعود سبب أن متغير التدريب لا يؤثر في رفع الكفايات الإرشادية إلى نوع التدريب فقد تكون الدورات عامة وليست تخصصية بمجال الإرشاد، أو ان المرشدة الطلابية قد حصلت على تدريب متخصص ساهم في توفر الكفايات الإرشادية لديها، لكن لم تسجل تلك الدورات رسمياً، فقد تكون الدورات أقيمت عن بعد، أو لم تكن منفذة من جهة معتمدة من وزارة التعليم.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:

- توصلت الدراسة إلى أن توفر الكفايات الإرشادية لدى المرشدة لم يتأثر بمتغيرات المؤهل والخبرة والتدريب والمرحلة الدراسية، وقد يعود ذلك إلى وعي المرشدة الطلابية، والاهتمام بدرجة الأداء الوظيفي التي تتخذ الكفايات كمعايير للتقييم، وتنظيم عمل المرشدة من قبل الوزارة، التي عملت على اختيار الأكفاء لمهنة الإرشاد، وذلك بعمل اختبارات مهنية ومقابلات شخصية لتعين المرشدة، بالإضافة إلى إصدار أدلة تحدد عمل المرشدة وواجباتها بالمدرسة.
- توجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين درجة كل محور من محاور الدراسة والدرجة الكلية لفقرات الاستبيان.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الكفايات الإرشادية ككل لدى مرشدات التعليم العام، وفقاً لمتغير المؤهل (دبلوم توجيه وارشاد، بكالوريوس، دراسات عليا).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الكفايات الإرشادية ككل لدى مرشدات التعليم العام، وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية (متوسط، ثانوي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الكفايات الإرشادية ككل لدى مرشدات التعليم العام، وفقاً لمتغير الخبرة (أقل من ثلاث سنوات، من ثلاث إلى خمس سنوات، أكثر من خمس سنوات).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الكفايات الإرشادية ككل لدى مرشدات التعليم العام، وفقاً لمتغير الدورات التدريبية (دورة – ثلاث دورات، أكثر من ثلاث دورات).

- **توصيات الدراسة:**

توصي الباحثة بما يلي:

- حث الوزارة المرشدات على الاهتمام بتطبيق المعايير الأخلاقية المتمثلة في حسن التعامل مع أولياء الأمور، والطالبات، والمحافظة على سرية الحالات.

- تطوير معايير اختيار المرشدات، على أسس علمية ومقاييس مخصصة للإرشاد الطلابي، كاختبار الارشاد الطلابي في مركز قياس.

- **مقترحات الدراسة:**

خلصت الدراسة الحالية إلى تقديم عدد من الدراسات المقترحة منها:

- دراسة علاقة الكفايات الإرشادية بتغيرات أخرى كالثقة بالنفس، تقدير الذات، السمات الشخصية.
- دراسة علاقة الكفايات الإرشادية بمتغيرات الحالة الاجتماعية، والاقتصادية، ومكان العمل.

المراجع:

١. أبو عبادة، صالح عبد الله ونيازي، عبد الحميد طاش(٢٠٠٠) كتاب الارشاد النفسي والاجتماعي. جامعة الامام محمد بن سعود: الرياض.
٢. الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد(٢٠١٧). دليل المرشد الطلابي، الرياض: الإدارة العامة للتوجية والإرشاد.
٣. جميل، طة سميه (٢٠٠٥). الارشاد النفسي (١). القاهرة: عالم الكتب.
٤. الخطيب، صالح أحمد (٢٠٠٣). الارشاد النفسي في المدرسة أسسه نظرياته تطبيقاته. العين: دار الكتاب الجامعي.
٥. دبور، عبد اللطيف والصافي، عبد الكريم(٢٠٠٧). الارشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الفكر.
٦. الدريج، محمد (٢٠٠٤). التدريس الهادف. العين: دار الكتاب الجامعي.
٧. الربدي، سفيان إبراهيم(٢٠١٤). الكفايات المهنية الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين بمنطقة القصيم التعليمية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، بنها، (١) (٩٧)، ٩٩-١٤١.
٨. زريقي، سيف الدين(٢٠٠٨). الكفايات الإرشادية المدركة وإختلافها بإختلاف التأهيل والخبرة، رسالة ماجستيرغير منشورة، الأردن، كلية الدراسات العليا التربوية، ٥٤.
٩. الزعبى، أحمد محمد (٢٠٠٢). الإرشاد النفسي نظرياته اتجاهاته مجالاته. عمان: دار زهران.
١٠. سمير، سميرة محمد (٢٠٠٢). الكفايات الإرشادية لدى مرشدي المدارس الرسمية وعلاقتهما ببعض المتغيرات. دار المنظومة، ٩٣-٩٨.
١١. شامان، صالح بن هادي(٢٠١٦). المرشد النفسي المدرسي كفايته ومهاراته في المملكة السعودية، مؤسسة كنوز الحكمة، الرياض،٧.
١٢. الشناوي، محمد محروس (١٩٩٦) العملية الإرشادية، الطبعة الأولى، دار غريب، القاهرة.
١٣. الشناوي، محمد محروس(١٩٩٠). تحليل مهني لعمل المرشد الطلابي في الرياض، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض.
١٤. الصمادي، منال عثمان محمد (٢٠١٧) الكفايات الإرشادية لدى المرشدين وعلاقتها بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر مدراء المدارس في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمان (١٦٩) ٣.
١٥. عقل، محمود عطار(٢٠٠٠) الارشاد النفسي والتربوي المداخل، النظرية، الواقع، الممارسة، الرياض: الخريجي.

١٦. علي، محمد ومصطفى، على (٢٠١٢). العملية الإرشادية. الرياض: دار الزهراء
١٧. الغانمي، خليل أحمد (٢٠١٣). العلاقة بين الكفايات المهنية وجودة الخدمات الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين، ١.
١٨. القواسمة، هشام والحوامدة، صباح (٢٠١٠). دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه العلمي. عمان: دار البازوري.
١٩. كجوان، قاسم خلف(٢٠١٣). الكفايات اللازمة للمرشدين التربويين في المدارس الثانوية، (١٥) مجلة أدأب الفراهيدي، ٢٤٣.
٢٠. المحتسب، عيسى محمد (٢٠١٤). الرضا عن الأداء المهني وعلاقته بالكفايات الإرشادية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة محمد الخامس، الرباط،٨٩-٩٠.
٢١. مقدم، عبدالحفيظ (٢٠١٥). مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية. الرياض: دار النشر الدولي.
22. Feather, K. & Carlson, R. (2018). An Initial Investigation of Individual Instructors' Self-Perceived Competence and Incorporation of Disability Content into CACREP-Accredited Programs: Rethinking Training in Counselor Education. JOURNAL OF MULTICULTURAL COUNSELING AND DEVELOPMENT • January 2019 • Vol. 47.
23. Greene, J. (2014). Multicultural Counseling Competence of School Counselors: Relationship to Multicultural Behaviors and Perceived School Climate. A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in the College of Education and Human Performance at the University of Central Florida Orlando, Florida.
24. Zeleke, W. Karayigˇit, C. & Myers-Brooks, K. (2018). Using Self-Regulated Learning Strategies to Develop Students' Multicultural Counseling Competency. OURNAL OF MULTICULTURAL COUNSELING AND DEVELOPMENT • January 2018 • Vol. 46.

The Reality of Instructional Competencies of the Student's Counsellor in the Middle and Secondary School in Jeddah

Submitted by

Afaf Suliman Aljuhani

*College of Educational Postgraduate Studies - King Abdulaziz University - Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

The study aimed to identify the reality of the guiding competencies in the guides of intermediate and secondary schools in Jeddah schools. The study also aimed at identifying the differences between the mean scores of the study sample according to the variables (level of qualification - years of experience - training courses - the study stage). The comparative descriptive approach was adopted. The study scale was based on the Samir scale (2002). The guideline competency scale prepared by the researcher (2019) consisted of thirty-four paragraphs, distributed over eight areas (preparation of the advisory program, management and guidance session, peaceful decision-making, professional relationship, understanding the social behavior of the guide, diagnosis, the use of behavioral and cognitive methods, Communication skills and nonverbal behavior),

The study concluded that there are no statistically significant differences in the mean scores of the general competencies in the general education guides according to the qualification variable (diploma and guidance, bachelor, graduate studies), according to the variable of the educational stage (medium, secondary), and according to the variable. Experience (less than three years, three to five years, more than five years) The study recommends supporting the study of the guiding competencies of the student counselor in all aspects, and attention to the dissemination of training, and work on the full-time mentor for its essential and essential work.

Keywords: Guidance competencies, Girl Guides, Intermediate and Secondary.